Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعوم شقير مؤرخا

١ - مقدمة:

يحتل كتاب نعوم شقير «تاريخ السودان القديم والحديث وجغرافيته» أهمية خاصة بين المؤلفات التي تتناول تاريخ السودان. وقد ظل هذا المؤلف رغم توالي الأعوام وتبدل الحال وتقدم الدراسات السودانية مرجعا لا يستغنى عنه. وهو يضع بين يدي القارئ الحقائق الاساسية عن السودان وأهله ويجمع له بين دفتين، وذلك لأول مرة، تاريخا شاملا وموصولا من اقدم عصور التاريخ الى الوقت الذي انتهى طبعه فيه وهو نهاية السنة الثالثة من هذا القرن. ويعتبر الكتاب بحق خزانة كبرى للحقائق والبيانات الجغرافية والتاريخية والبشرية والثقافية. وقد جاء وضعه بعد أن صدرت بوحي المخابرات المصرية بقيادة الجنرال ونجت وبعونها المباشر عدة كتب وصفت احوال المهدية وأخبارها بعداء ظاهر بحيث يمكن أن تعد دعوة صريحة لغزو السودان واسقاط المهدية. فلما جاء كتاب نعوم كان الوقت قد تغير وحل المؤرخ محل الداعي وأضحى الهدف من التأليف هو التاريخ، فتعدلت صورة المهدية على يدي نعوم عما كانت عند ونجت واهرولدر وسلاطين بدرجة محسوسة. وقد لون هذا الكتاب أفكار الناس وآراءهم حول المهدية وجرت آراء نعوم وتقريراته بين سطور المؤرخين، ولم يتسن لقارئ التاريخ أن يقف على ما يجانبه الا بعد أن ظهر التيار الجديد من المؤلفات بدءا بالسودان في قرن للمرحوم